

قصور أقاليم توات الكبرى جنوب الصحراء الجزائرية.
- قراءة تاريخية وصفية -

**Palaces of the Greater Touat regions, south of the
Algerian Sahara.
-Descriptive historical reading-**

* د. أحمد بوعافية

Dr. Ahmed Bouafia

جامعة تامنغست (الجزائر)

University of Tamanghasset- Algeria

مختبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنغست

**Scientific and cultural heritage laboratory of the Tamanghasset
region**

بريد الباحث الأول: bouafiaahmed.tam@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/07/27	تاريخ القبول: 2025/05/26	تاريخ الإرسال: 2024/11/27
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تعتبر توات الكبرى من أهم أقاليم الصحراء الجزائرية، فهي عبارة عن تجمعات سكانية تضم العديد من القصور والقصبات والمدن، و واحات النخيل والكتبان الرملية. كانت معبرا للقوافل العلمية والتجارية إلى بلاد السودان الغربي بإفريقيا، مما أهلها بأن تكون رائدة في المجال العلمي والاقتصادي والعمراني ومستقرا للسكان التواتية. تتكون توات الكبرى من ثلاثة أقاليم تاريخية (توات الوسطى، قورارة، تيديكلت).

* المؤلف المرسل: بوعافية أحمد، الإيميل: bouafiaahmed.tam@gmail.com

تأسيسًا على ما سبق، سأنتقل في هذا البحث إلى قصور أقاليم توات الكبرى جنوب الصحراء الجزائرية، وذلك برصد أمكنتها وفضاءاتها، ومعالمها. الهدف من ذلك إثراء الدراسات التاريخية والاجتماعية فيما تعلق بأهمية التراث المادي بالصحراء الجزائرية.

الكلمات المفتاح : تراث، قصور، توات، صحراء، جزائرية.

Abstract :

Greater Touat is considered one of the most important regions of the Algerian Sahara. It is a population center that includes many palaces, kasbahs, and cities, palm oases and sand dunes. It was a crossing point for scientific and commercial convoys to the countries of Western Sudan in Africa, which qualified it to be a pioneer in the scientific, economic, and urban fields and stable. For the Touat population, Greater Touat consists of three historical regions (Touat Central, Gourrara, and Tidiklt).

Based on the above, in this research I will address the palaces of the Greater Touat provinces south of the Algerian Sahara, by monitoring their locations, spaces, and landmarks. The aim of this is to enrich historical and social studies related to the importance of the tangible heritage of the Algerian Sahara.

Keywords: Heritage, palaces, Touat, desert, Algeria.



مدخل:

أقاليم توات الكبرى بالصحراء الجزائرية بيئة خصبة تضم العديد من الموروثات الثقافية، أهمها القصور التواتية، فهي عالم رائع بما تحمله من طبيعة وثقافة وتاريخ وعادات وتقاليد وتجارة، ووحدات النخيل ورمال الصحراء، وتتميز في العطاء الديني والعمراني، فهي تتسم بجمالية الفضاء بأبعاده الفنية والجغرافية والانثروبولوجية.

إشكالية البحث تحمل جملة من التساؤلات أهمها ما يلي:

1- ما أقاليم توات الكبرى. ما تاريخها وموقعها وما هي خصائصها؟.

2- ما هي قصور أقاليم توات الكبرى؟.

أما أهمية البحث فتكمن في الآتي :

- تقديم ماهية تاريخية لأقاليم توات الكبرى.
- التعرف بقصور أقاليم توات الكبرى جنوب الصحراء الجزائرية وبخصوص مناهج البحث فقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، كون المنهج التاريخي يساعد في تقصي المعلومة التاريخية ورصدها، أما المنهج الوصفي فهو منهج يستخدم في جمع واستقصاء البيانات والمعلومات للوصول إلى الغرض المنشود.

1- نبذة تعريفية لأقاليم توات الكبرى:

تضم أقاليم توات ثلاثة أقاليم وهي كالتالي : إقليم توات الوسطى، قورارة، إقليم تيديكلت، إذ تقع أقاليم توات جنوب الصحراء الجزائرية وهي جزء من صحراء إفريقيا الكبرى وتضم ثلاثة أقاليم : إقليم تيديكلت من قصر فقارة الزوى حتى رقان بعين صالح وهو جنوب ولاية أدرار، وإقليم قورارة من قصر تيلكوزة شمالا إلى قصر تساييت جنوبا، وأما توات فهي وسط بينهما.¹ تشتمل هذه الأقاليم على عدد من الواحات والمدن والقصور تزيد على الثلاثمائة وخمسين واحة متناثرة هنا وهناك على رمال الصحراء أشبه بالأرخبيل في البحار، وهي تغطي حوالي ألفي ميل مربع من الأرض، تقع الأقاليم بين خطي عرض 26/30 درجة شمالاً، وبين خطي طول 04 غربا إلى 01 شرقاً.² يحدها أقاليم توات من الشمال العرق الغربي الكبير ووادي الساور، ومن الجنوب هضبة مويدر وتنزروفت، ومن الشرق العرق الشرقي الكبير وهضبة تادمايت، ومن الغرب عرق شاش.

يقول أحمد أبا الصافي جعفري، في كتابه (الحركة الأدبية في أقاليم توات): "يعد إقليم توات واحدا من الأقاليم الضاربة في أعماق التاريخ ويرجع تاريخ عمارته إلى ما قبل الإسلام³، حيث كان يسمى بالصحراء القبيلة، ثم كثرت عمارته بعد جفاف نهر قير في غضون القرن الرابع الهجري ولا أدل على ذلك من كثرة الحديث عنه في كتب المؤرخين والرحالة العرب والأعاجم على السواء"⁴.

فقد ذكر ابن خلدون (ت. 808 هـ) توات وقصورها في كتابه (العبر) عدة مرات، يقول: "وفواكه بلاد السودان كلها من قصور صحراء المغرب مثل توات وتكدرايين و وركلان"⁵. ويقول أيضا في نفس الكتاب عن واصفا موقع تنطيط ومؤهلاته في العمران والتجارة: "وتسمى وطن توات، وفيه قصور متعددة تناهز المئين-المائتين-، آخذة من الغرب إلى الشرق وآخرها من جانب الشرق يسمى تنطيط، وهو بلد مستبحر في العمران وهو ركاب التجار المتردد من المغرب إلى بلد مالي من السودان لهذا العهد، ومن بلد مالي إليه..."⁶. كما أشار في نفس الكتاب إلى قصور تيكورارين بقوله: "ومن هذه القصور قبلة تلمسان، وعلى عشر مراحل منها قصور تيكورارين، وهي كثيرة تقارب المائة، في بسيط واد منحدر من الغرب إلى الشرق، واستبحرت في العمران وغصبت بالسكان"⁷.

أما الفشتالي (ت. 1031 هـ) فقد ذكر أيضا توات في كتابه (مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا) بقوله: "هذا الإقليم المفرع إلى قطر توات وهو أوسع وطنا وأفسح مجالا وأقرب للسودان اتصلا وجوارا وإلى قطر تيكورارين وهو أعظم اشتها وأعرف نقيبا وأشد شوكة وأخشن جانبا وأعظم أقاليم المغرب وأكثرها أما وأفسحها خطة، انتظم عرانه - عمرانه - واتصلت نخيله وتراصت قصوره على مسافة ثلاثين مرحلة أو أكثر..."⁸. ثم يذكر الفشتالي في نفس الكتاب خصائص ومميزات توات ومن أوى إليهما من الملوك المغلوبون الباحثين عن الأمان بقوله: "وبالجملة فالقطران - توات وتيكورارين - عالم من عوالم الأرض وإقليم من أقاليم الدنيا بما جمع من الأمم وتراكم فيه من القصور واتصل من العمران وتحلله من العيون ذات الآبار والنخيل المرخي على أكتافه جناحا من الليل الدامس وكانت الملوك المغلوبون في القديم والحديث على أرضهم وممالك سلطاتهم يلجئون إليه عند تهجم الزمان وتلون الدهر وعثار الجد لبُعده عن منال الجيوش والعساكر بما حف به من جميع الجهات من عروق الرمل..."⁹.

2- قصور أقاليم توات الكبرى:

القصر هو تجمع سكاني تحيط به واحات النخيل، دوره الأساسي التحصين به من هجمات العدو، ف"القصر التواتي كان قد أنشئ في الأصل لنزول أفراد القبيلة الواحدة، ولذلك كان بمثابة وحدة إدارية مستقلة، له إمكانياته الاقتصادية والإدارية والدفاعية، وعلى هذا الأساس يتمكن سكانه من

الاعتماد على هذه الإمكانيات الذاتية وقت السلم والحرب معاً، فأشجار النخيل لا يخلو منها مدينة أو قصر، والمنازل متجمعة في نقطة واحدة، يحيط بها سور خارجي، وهو سور ذو أبراج مقامة على جوانبه الأربعة، بحيث يستطيع الأهالي الدفاع عن بلدتهم من وراء هذه الأسوار ومراقبة أعدائهم من فوق الأبراج المحصنة¹⁰.

من أهم الخصائص التي تشترك فيها القصور¹¹:

- أنها شيدت بالقرب من المجاري المائية الفقارات وبداخلها أبار ارتوازية يمكن الرجوع إليها كلما دعت الضرورة لذلك.

- تمتاز القصور بخاصيتها الدفاعية ومبنية من مادة الطين.

- تكيفت مع المؤثرات الطبيعية لتفادي حرارة الصيف وتلطف الجو داخل القصر وبها أبواب معاكسة لاتجاه الرياح بهدف تكسيروها.

نشأت مدن وقصور توات "عند طرق مرور القوافل التجارية والمسافرين والحجاج التي تخترق الصحراء الكبرى في مجالاتها سيرها، أو كمحطات لهذه القوافل حيث تجد المأوى والراحة والطعام والماء، بالإضافة إلى المرعى للإبل. وقد يشتركون من أسواقها ما يحتاجون إليه، وخاصة التمر، وكان بإمكانهم استبدال ما ضعف من إبلهم بأخرى سليمة لاستئناف رحلتهم"¹².

كل إقليم من أقاليم توات الكبرى (توات الوسطى، قورارة، تيديكلت)، يضم مجموعة من القصور، أهمها الآتي:

1-2 - قصور إقليم توات الوسطى:

توات الوسطى أو توات الأصلية أو تسوات، أسماء متعددة لهذا الإقليم، عُرف موقعه الجغرافي بواحاته الخضراء ووفرة مياهه، مما سهل إستقرار الساكنة فيه، حيث فجروا الأرض عيونا وفقاير، وازدهرت فلاحتهم، وبنوا قصورهم وقصباتهم.. يمتد هذا الإقليم من أعالي بودة إلى توات الحناء (رقان). ولعل أقدم مراكز الاستقرار في منطقة توات كانت حاضرة تمنطيط، حيث عرفت انتعاشا اقتصاديا وعلميا.

إقليم توات الوسطى إقليم صحراوي جنوب غرب الصحراء الجزائرية، يقع وسطاً بين إقليم التيدكلت وإقليم قورارة، يبدأ من قصور بودة شمالاً إلى رقان جنوباً، يحده من الشمال إقليم قورارة ومن الجنوب إقليم تنزروفت¹³. ودولة مالي ومن الشرق إقليم تيديكلت ومن الغرب ولاية تندوف. يسود إقليم توات الوسطى مثله مثل أقاليم توات الأخرى مناخ صحراوي جاف، بارد شتاءً وحار صيفاً، قليلة الأمطار، كما تحتوي على مياه باطنية وسطحية أهلتها في إنشاء ثروة نباتية وفلاحية هائلة كالتمر والخضر والحبوب، بالإضافة إلى العديد من النباتات والأعشاب والأشجار، كما تضم العديد من الحيوانات كالجمال والماعز، والذئب والغزال والكثير من الحيوانات البرية.

يضم إقليم توات الوسطى مجموعة من المقاطعات، كل مقاطعة بما مجموعة من القصور، من أهمها ما يلي:

أ- قصور تسايت: عريان الراس، حماد، عمور، وجلان، لمعيز، الهبله، برينكان، الأعياد، كبرت.

ب- قصور السبع: لقارة، السبع.

ج- قصور بودة: المنصور، بن دراعو، بنيلو، لغمارة، لغماريين، باخلة، لقصيبة.

وقد ذكرها ابن بطوطة (ت. 779 هـ) في كتابه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) بقوله: "... ثم وصلنا إلى بُودا، وهي من أكبر قرى توات، وأرضها رمال وسبخ، وثمرها كثير ليس بطيب، لكن أهلها يفضلونه على ثمر سجلماسة. ولا زرع بها ولا سمن ولا زيت، وإنما يجلب لها ذلك من بلاد المغرب"¹⁴.

د- قصور تيمي: تعتبر تيمي قلب إقليم توات الوسطى تضم مجموعة من القصور: تنلان، بوزام، ملوكة، كوسام، واينة، أولاد أونقال، أدغا، أولاد أوشن، أولاد علي، أولاد أحمد، تاريدالت، أولاد ابراهيم، بني تامر، المنصورية، أولاد بوحفص، مهدية، أولاد عيسى، باعبد الله، زاوية سيد البكري، أولاد عروسة، كوسام، ...

هـ- قصور تمنطيط: تمنطيط تعد من أقدم القصور و أهمها كون تمنطيط كانت عاصمة الإقليم تجاريا وسياسيا، فمنمنطيط معلما سياحيا بامتياز بفضل نطها العمراني ، تضم ثلاثة قصور:

قصبة أولاد الحاج المأمون، أمقيد، بالحاج، بوفادي، نومناس، مولاي العربي، أولاد سيدي وعلي، أولاد داود، أولاد سيدعلي بن موسى...

و- قصور بوفادي: توكي، القصر الكبير، أبكور.

ز- قصور فنوغيل: تسفاوت، اعباني، العلوشية، عزي، ودغة، بنهمي، المنصور، مكرة، قصبة أولاد مولاي لحسن، زاوية سيدي عبد القادر، سيدي يوسف، أولاد مولاي رشيد، قصبة الأحرار، باعمور.

ح- قصور تامست: بويحي الفوقانية، بويحي السفلى، الجديد، عنتر، لحر، إكيس، تمالت، تماسخت، أغيل، غرميانو، تيطاف.

ط- قصور زاوية كنتة: مكيد، أدور، زاجلو، تيويرين، البيض، زاوية الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي، تازولت، بوعلي، زاوية كنتة، تخيفت، أدمر، المناصير، تبركانت، أولاد الحاج، أزوا، أغرماملال، شباني، بوحامد، قصبة مكلي

ي- قصور انزجير: تعرف هذه المنطقة بإسم توات الحناء لكثرة وجود عشبة الحناء في أراضيها، تضم مجموعة من القصور أهمها: زاوية بلال، تدمين، الخلفي، تيطاوين لخراس، أنزجير. تيطاوين الشرفاء، المحفوظ، بوانجي، تيلولين.

ك- قصور سالي: تقع بالجنوب الغربي لولاية أدرار، تضم قصور: زاوية لحشف، بريش، باحو، سالي، تينورت، ميمون، المستور.

ل- قصور رقان: تعتبر رقان آخر مقاطعات توات الوسطى من جهة الجنوب وتضم مجموعة من القصور أهمها: قصر تيمادانين، تعرايت، تاويرت، آيت مسعود، تينولاف، النفيس، أنزقوف، زاوية الرقاني (انتهت).

2-2- قصور إقليم قورارة:

قورارة أو تينجورارين، أو تيكورارين أو الواحة الحمراء، أو تيميمون، أسماء متعددة لهذا الإقليم المتربع على كثران الرمال والواحات والقصور الحمراء، والمغارات، والفقاير، تحتوي على الكثير من العادات والحرف أهمها الصناعة التقليدية وطابعها المعماري الشبيه بالطابع السوداني. فهي قبلة السائحين ومستكشفي التاريخ. في هذا الفضاء تكتشف أسرار الطبيعة وتبهر بغروب

الشمس في المساء، وضياء النجوم و القمر في سكون الليل. تيميمون لوحة فنية مفتوحة على الطبيعة الصحراوية الجزائرية.

كما تُنظم في المنطقة عدة احتفالات سنوية أهمها المهرجان الوطني لأهلليل، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف، يزورها العديد من السواح في كل سنة في الموسم السياحي الشتوي، أما أصل التسمية فتقول بعض الروايات أن هناك شخص اسمه ميمون، فكانوا يقولون تين ميمون أي إنتاج ميمون فسميت بتيميمون.

تقع قورارة شمال توات، تمتد من قصر تبلكوزة في الشمال إلى قصر تسابيت في الجنوب، يحيط بها العرق الغربي من جهة الشمال، والشمال الشرقي، و من الجنوب هضبة تادمايت، ومن الشرق الحوض الشرقي لوادي الساورة، ويوجد الاقليم في موقع جغرافي متشابه طبوغرافياً باستثناء بعض المنخفضات التي توجد بها القصور والتي تقع في شمال الإقليم، "ويوجد بالإقليم سبخة تينجورارين الممتدة من الشمال إلى الجنوب وكذلك بعض الأودية الجافة مثل وادي أمقيدن ووادي صالح"¹⁵.

يضم إقليم تيكورارين (قورارة) عدد كبير من القصور، أهمها ما يلي:

أ- **قصور تينركوك:** أسماء قصورها كالتالي: تعنطاست، زاوية الدباغ، تليلزة، حيحا، تبلكوزة، عين سمو، ودغاغ، فاتيس، سيدي منصور، تنقلين، تمزلان، أمكر، بن عيسى، تونزرة. حيث "لا يوجد بها نظام الفقارات تتميز بقرب مياهها الجوفية من السطح حيث توجد المياه على عمق أربعة أمتار وهذا ما شجع على حفر العديد من الآبار"¹⁶.

ب- **قصور تينجورارين:** داوولاج، سموطة، أمرد، مغمورة، فرعون، بن عيسى، يغزا، بدریان، الكاف، حاج قلمان، بدارة، لازورة، أولاد عبدلي، قمنتزات، أولاد هارون، كالي، أغام نتيني¹⁷، الأحمر، قنتور، أغلاد¹⁸.

ج- **قصور تيميمون:** زقور، تاللت، تيميمون الكبرى، أملال، أولاد المهدي، بني ملوك، أولاد علا، الواجدة، أولاد براهيم، أولاد يحي، قصبة القايد، تركانت، بني مهلال، ليشتي، أغمات، ماسين، أغيات، تاورسيت، أولاد الحاج، وعمني، تلاحم، أولاد نوح، زاوية الحاج بلقاسم، إغزر¹⁹.

- د- قصور طلّمين: تاغوزي، نعمة، أولاد عيسى، الساقية.
- هـ- قصور شروين: تسفاوت، أجدير الشرقي، أجدير الغربي، شروين، أقبور.
- و- قصور أوقروت: بوقمة، الشارف، عالية، زاوية سيدي عومر، أقبور، أعبود، تيرغامين، تالة، زاوية سيدي عبد الله، الخنافسة، بن عايد، قصر الحاج، تنقلين.
- ز- قصور دلدول: توكي، البركة، أقبور، الساهلة، المنصور، أولاد عبو، ومران، أورير، ايقسطن.
- ح- قصور لمطارفة: أولاد راشد، أولاد علي لقراشة، الساهلة، لمطارفة، أولاد محمود، أوفران.

2-3- قصور إقليم التيديكلت:

ذكر الشيخ محمد باي بلعالم (ت. 1430هـ) في كتابه (الرحلة العلية) أن: "اسم تدكلت يطلق على السهول التي لا يوجد بها ماء كالکف، وقيل سميت تدكلت باسم الجبل الذي يحيط بها ابتداء من 30 كلم شرق شمال أولف، ويمتد هذا الجبل إلى ليبيا"²⁰، حيث كانت ولا تزال تيديكلت نقطة أساسية من نقاط الالتقاء التجاري كونها تقع في قلب الصحراء الجزائرية تضم العديد من القصور، الفقاير و واحات النخيل والمواقع الأثرية، الحمامات الحموية.....

تُعد عين صالح عاصمة تيديكلت التاريخية وقاعدة انطلاق للمنطقة، فهي الطريق الذي تمر منه القوافل التجارية المتجهة نحو تونس وليبيا، كما أنها نقطة تجمع ومعبّر للحجيج²¹. كما أن مصطلح تيديكلت اسم بربري ويعني كف اليد²².

تقع منطقة التيديكلت في وسط الصحراء الجزائرية، تمتد قصورها من تيمقطن بأولف إلى فقارة الزوى، يحدها من الشمال هضبة تادمايت، ومن الجنوب هضبة مويدير، ومن الشرق ولاية إليزي، ومن الغرب إقليم توات الوسطى. تضم العديد من المدن و القصور على امتداد عدة بلديات عبر ولاية تمنراست (عين صالح، فقارة الزوى، إينغر)، و ولاية أدرار (تيط، أقبلي، أولف، تمقطن)، كما يضم الإقليم واحات النخيل وكتبان الرمال، تعتمد على المياه الارتوازية لسقي البساتين والواحات.

يضم إقليم عين صالح (تيديكلت) عدد كبير من القصور، أهمها ما يلي:

- أ- قصور عين صالح: تنتشر قصور عين صالح من الشمال نحو الجنوب أهمها: قصر العرب (أولاد المختار)، قصر المرابطين (أولاد بلقاسم)، الدغامشة، أقبور، زاوية سيدي بلقاسم، البركة،

حاسي لحجار، الساهلة الفوقانية، تراق، الضاية، الساهلة التحتانية، إيقسطن، فقارة لعرب، فقارة الزوى²³، ومن القصور الموجودة إلى غاية يومنا هذا، قصر باجودة والذي يعتبر من القصور الأثرية الموجودة بوسط منطقة التيدكلت (عين صالح حاليا)، يقع بين قصرين هامين وكبيرين وهما قصر المرابطين وقصر العرب، يعود تاريخ اختطاطه وبنائه إلى خمسة قرون مضت، من طرف باجودة وإخوانه يحمل أربعة أبراج للمراقبة، به بوابة واحدة، بُني هذا القصر على شكل مربع من مادتي الطين والتراب، يعتبر هذا القصر إحدى دلالات نمط معيشة الإنسان الصحراوي بمنطقة التيدكلت.

ب- **قصور إينغر**: اسم اينغر هي كلمة بربرية وتعني باللغة العربية المكان المنخفض، توجد في منحدرات هضبة تادمايت من أهم قصورها: تورفين، الشويطر، أقبور، لكحل، مليانة، السبخة²⁴.

ج- **"قصور أقبلي**: ساهل، أركشاش، المنصور، زاوية أبي نعامة"²⁵.

د- **قصر تيط**: وتضم مدينة تيط، وقصرا واحدا وهي قصبة الشرفاء.

هـ- **قصور أولف**: أسماء قصورها كالتالي²⁶:

- **قصور أولف**: زاوية حينون، قصبة بلال، عمناات، قصبة ميخاف، الركينة، الجديد، تقرارف، قصبة جبادات.

- **قصور بلدية تمقطن**: أولف الكبير، أخنوس، أولاد الحاج، قصر لحسين، زاوية مولاي هيبه، قصبة السيد، إينر، تمقطن، قصبة الجنة، المنصور، أولاد مولاي رشيد، قصر المهدي، بلاد المرتاجي (الزوية)، المرقب، الميمون.

خاتمة :

من خلال بحثنا في هذا الموضوع نختتمه بجملة من النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- أقاليم توات الكبرى بالصحراء الجزائرية بيئة خصبة تضم العديد من الموروثات الثقافية، أهمها القصور التواتية.
- قصور أقاليم توات الكبرى تراث مادي، يُعبر عن أصالة وقيم وتاريخ المجتمعات التواتية.

- بفضل القصور والتجمعات السكانية، كانت توات حاضرة علمية وتجارية بامتياز ورافدا من روافد الحركة الثقافية والأدبية والعمرانية بالصحراء الجزائرية.
- يساهم التعريف بتراث أقاليم توات الكبرى على فهم ومعرفة مختلف الظواهر السوسولوجية والأنثروبولوجية بالمجتمعات التواتية.

بعد نتائج الدراسة موضوع البحث، أقترح مجموعة من التوصيات التالية:

- ضرورة مراقبة الجامعة الجزائرية ومراكز البحث بالتنسيق مع الشركاء الفاعلين في هذا المجال من أجل النهوض بهذا التراث عبر التراب الوطني.
- محاولة خلق مشاريع شبانية تهدف إلى إعادة إحياء وتأهيل القصور القديمة.
- تطبيق قوانين الردع والعقوبات ضمانا لحماية التراث المعماري من الضياع والاندثار.
- إنشاء فرق خاصة تسهر على مراقبة وصيانة القصور التقليدية.
- الاهتمام برقمنة التراث المعماري، مع توظيفه في مختلف الوسائط الالكترونية، لما له من فائدة محلية، عربية وعالمية في تفعيل الاستثمار السياحي.

الهوامش:

- ¹ - أحمد أبا الصافي جعفري ، الحركة الأدبية في أقاليم توات من القرن 7 هـ حتى نهاية 13 هـ ، الجزء الأول ، منشورات الحضارة، ط1 ، الجزائر ، 2009 ، ص: 07
- ² - فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، يليه القول البسيط في أخبار تمنطيط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977، ص: 01.
- ³ - ذكر عبد العزيز بن عبد الله في معلمته حول الصحراء (أن أولاد ميمون في مدينة تمنطيط كان عندهم مسجد يحمل محرابه تاريخ 106 هـ، كما أكد على وجود كتابات تدل على أن قصر أولاد حمال بني قبل الهجرة بمائة وخمسة أعوام سنة 517 م، حسب ما وجد مكتوبا على جدران مسجد القصر). كما أن هناك مسجدا بناحية زاوية حينون بأولف قد بُني سنة 164 هـ، مما يعطي صورة واضحة على وجود الإسلام بالمنطقة منذ الفترات الأولى للفتح. ينظر: أحمد أبا

- الصافي جعفري، الحركة الأدبية في أقاليم توات من القرن 7 هـ حتى نهاية 13 هـ، ج 01، مرجع سابق، ص: 19. ينظر: محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، ج 01، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص: 59، 343.
- 4- أحمد أبا الصافي جعفري، مرجع سابق، ص: 20.
- 5- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج 01، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1999، ص: 93.
- 6- ابن خلدون، المرجع نفسه، ص: 118.
- 7- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 8- أبو فارس عبد العزيز الفشتالي، مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفاء، دراسة وتح: عبد الكريم كريم، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة، المغرب، د ت ن، ص: 73.
- 9- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 10- فرج محمود فرج، مرجع سابق، ص: 20/19.
- 11- محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، ج 02، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ص: 427.
- 12- فرج محمود فرج، مرجع سابق، ص: 19.
- 13- إقليم تنزروفت، هي صحراء شاسعة جرداء، تقع جنوب غرب أقاليم توات، كانت ممرا لقوافل توات نحو بلدان السودان الغربي.
- 14- ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة - تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار-، تقديم و تحقيق: محمد عبد المنعم العريان، مراجعة: مصطفى القصاص، ج 01، دار إحياء العلوم، ط 01، بيروت، 1987، ص: 713.
- 15- محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، ج 01، مرجع سابق، ص: 28.
- 16- المرجع نفسه، ص: 29.
- 17- أغام وتيني: بمعنى قصر التمور، أسس في القرن الخامس عشر ميلادي، له هندسة بنائية رائعة، ومبني فوق هضبة صخرية.

- 18- أغلاد: من القصور الأثرية التي عرفت ترميما واسعا من طرف برنامج الأمم المتحدة.
- 19- اغزر: هو قصر أسس في القرن الحادي عشر هجري فوق هضبة من طرف قبائل زناتة، أما هندسته البنائية فهو على شكل دائري، و يضم تحته كهف عجيب.
- 20- محمد باي بلعالم، مرجع سابق، ص: 72.
- 21- ينظر: التومي الحاج سعيدان، سكان تيدكلت القدامى والاتكال على النفس، العالمية للطباعة والخدمات، ط 2، الجزائر، 2012، ص: 10.
- 22- ينظر: المرجع نفسه، ص: 13.
- 23- فقارة الزوى: تعتبر آخر قصر في منطقة توات.
- 24- ينظر: محمد باي بلعالم، مصدر سابق، ص: 67.
- 25- المرجع نفسه، ص: 66.
- 26- المرجع نفسه، ص: 66/67.

مصادر ومراجع البحث:

- 1- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج 01، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1999.
- 2- أبو فارس عبد العزيز الفشتالي، مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا، دراسة وتح: عبد الكريم كريم، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة، المغرب، د ت ن.
- 3- ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة - تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار-، تقديم و تحقيق: محمد عبد المنعم العريان، مراجعة: مصطفى القصاص، ج 01، دار إحياء العلوم، ط 01، بيروت، 1987.
- 4 - أحمد أبا الصافي جعفري، الحركة الأدبية في أقاليم توات من القرن 7 هـ حتى نهاية 13 هـ، الجزء الأول، منشورات الحضارة، ط 1، الجزائر، 2009.
- 5- فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، يليه القول البسيط في أخبار تمنطيط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977.
- 6- محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، ج 02، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007.

- 7- محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، ج 01، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
- 8- التومي الحاج سعيدان، سكان تيدكلت القدامى والاتكال على النفس، العالمية للطباعة والخدمات، ط 2، الجزائر، 2012.